

1- التعليق على مقدمة تفسير ابن جزي الكلبي الغرناطي) التسهيل

لعلوم التنزيل (| للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد هذا الكتاب الذي بين ايدينا باب التسهيل لعلوم التنزيل - 00:00:00

من جزي الغرناطي الكلبي الاندلسي المتوفى سنة خمسة واربعين عندكم واحد واربعين سبع مئة وواحد واربعين ولد سنة ثلاثة وتسعين سنتها ست مئة وثلاثة وتسعين هذا عالم كبير هو من علماء الاندلس - 00:00:15

نشأ في الاندلس وتعلم فيها الدعوة تمكن في العلم والفقه مؤلفات عديدة منها هذا الكتاب توفي يعني في عمر ثلاثة وتسعين إلى عندكم هنا ثمان واربعين سنة قتلوا وقتل في معركة - 00:00:43

ضد النصارى في المعارك بلاد الاندلس كانت المعارك بين المسلمين وبين النصارى والشمال دخل في معركة فقد وتبين انه قتل في المعركة وكان من شهداء المعركة رحمه الله رحمة واسعة - 00:01:12

هذا الكتاب المتميز في التفسير ومقدمة المؤلف تدل على سعة علمه وتمكنه لكن المؤلف نشأ في تلك البلاد هذه البلاد كانت متأثرة بالمذهب يعني عقيدة العلماء هناك عقيدة تلك البلاد على عقيدة الاشاعرة - 00:01:32

إلى حل إلى ما نكون نستطيع ان نقول حتى الى الان المغاربة المغرب الاوسط المغرب الاقصى بلاد المغرب المسماة الان بلاد المغرب والجزائر وتونس ابن عاشور متصل هناك منذ القدم - 00:01:58

العطية خمس مئة وفاتها خمس مئة وستة واربعين او خمس مئة وواحد واربعين ومع ذلك على مذهب الاشاعرة حكم علي شيخ الاسلام ابن تيمية في مقدمة التفسير انه يترك مذهب السلف - 00:02:17

ويذهب الى مذهب اهل الكلام الذي يسميه مذهب الاشاعرة مؤلف ابن جزئي نفس الطريقة يقرر مذهب لذلك الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك حفظه علقت تعليقات جميلة على كتاب ابن جوزيه هذا التفسير - 00:02:32

فيما يتعلق بمسائل عقيدة مذهب السلف فيها وما اخطأ فيه المؤلف في مخالفته مذهب السلف المقدمة لان مقدمته طويلة مقدمة جزئيه علق عليه كثير من العلماء من اهم شروحها فيما وقفت عليه - 00:02:52

هنا المقدمة مهمة جدا اذا قرأت المقدمة يبين لك ان المؤلف متمكن انه اطلع على كتب كثيرة في التفسير اخلص منها والفرائد والطرائف شي من الوجوه المهمة مسائل استدرك نقاش - 00:03:13

ولذلك ستجد اذا قرأت في التفسير انه لا يفسر الآيات الواضحة يتجاوزها ويتحقق ويحرر مسائل مهمة اذا مر على مسألة واضحة لا تحتاج تحرير لا يطيل فيها ولا يتعرض لها - 00:03:44

انما يقف عند اخرى مثل تفسير مثلا ابن جرير الطبرى تفسير ابن كثير يمرون على الآيات كلها سواء كانت واضحة او غير لا يمكن يتتجاوزها الا فسرها ما يمر هو يمر على الآيات التي هو يرى انها بحاجة - 00:04:04

إلى تحرير وبجاجة ان تقف عندها مقدمة طويلة وذكر فيها مسائل جدا مهمة يا طالب العلم طيب نقرأ ونتناول شيئا من هذا بسم الله رب الارباب الذي انزل اودعه من العلوم النافعة - 00:04:24

غاية الخطاب والدلائل الجليلة الربانية في عجب عجاب من البيان حتى اعجز الناس والجان واعترف زعماء ارباب اللسان ما تضمنه

من راحت من البراعة والبلاغة والاعراب والاغراب اسر حفظه في الصدور وضمن حفظه من - 00:05:07
والتحفيز فلم يتغير على طول الدهور وتواتي الاحقاب جعله قولًا فصلًا من عدل وحكمًا. وحكمًا عدلاً واية بادية ومعجزة باقية شاهدها من شهد الوحي ومن غاب. بادية يعني ظاهرة واضحة - 00:05:41

وهو الظهور معجزة باقية يشهدها نعم بها الحجة للمؤمن الاولى الحجة على الكافر المرتاب هدى الخلق بما شرع فيه من الاحكام بين من الحلال والحرام وعلم ترى عندك وبيته من - 00:06:03

كله بين الحلال قال وبين الحلال والحرام تعلم من شرائع الاسلام من النواهي والاوامر والمواعظ والزواجر والبشرة بالثواب النذارة بالعقاب وعلى اهل القرآن اهل الله وخاصته الله وخاصته - 00:06:25

وفاهم من عباده واورثهم الجنة وحسن المئاب المولى الكريم الذي خصنا بكتابه بخطابه يا لها من فیا لها نعمة سابقة بالغة انزعنا الله القيام بواجب شكرها حقها ومعرفة قدرها ما توفيقی الا بالله وربی لا اله الا هو علي توكلت والیه متاب - 00:06:54

صلوات الله وسلامه وتحياته وبركاته واكرامه على من دلنا على الله بلغنا رسالة الله وجاءنا بالقرآن العظيم الآيات والذكر الحكيم
جاهد في الله حق الجهاد وبذل جهده في الحرص على نجاة العباد - 00:07:22

وعلم ونصح بين واوضح اقامت الحجة المحجة تبين الرشد من الغي وظهر طريق الحق والصواب ذلك سيدنا ومولانا محمد الامي القرشي من لباب الباب مصطفى من اطهر الانساب وشرف الاحساب - 00:07:39

الذي ایده الله بالمعجزة بالمعجزات الظاهرة الایات الباهرة والجنود القاهرة والسيوف الباترة العظام جمع له بين شرف الدنيا والآخرة جعله قائد الغر المجلين بوجوه ناضرة فهو اول من يشفع يوم الحساب - 00:08:06

اول من يدخل الجنة ويقرع الباب الله عليه وعلى الله الطيبين واصحابه هذه الاكرمين اهل واكرم اصحاب زاكية نامية لا يحصر مقدارها العد والحساب ولا يبلغ الى ادنى وصفها السنة البلغاء - 00:08:26

هنا اقلام الكتاب اما بعد ان علم القرآن العظيم هو ارفع العلوم قدرًا واجلها خطراً معظمها اجراً وشرفها ذكرًا ان الله انعم على من شغلني بخدمة القرآن وتعلمه وتعليمه وتعلمه - 00:08:47

وشرفي بفهم معانيه تحصيل علومه اطلعت على ما صنفه العلماء رضي الله عنهم تفسير القرآن من التصانيف المختلفة التصانيف المختلفة الاوصاف متباعدة الاصناف منهم من آثر الاختصار منهم من طول حتى كثرة الاسفار - 00:09:08

منهم من تكلم في بعض فنون العلم دون بعض منهم من اعتمد على نقل اقوال الناس منهم من عول على النظر والتحقيق والتدقيق كل واحد سلك طريق النحو ذهب مذهب ابنته - 00:09:32

كل وعد الله الحسنى في سلوك طريقهم الانحراف في سلك فريقهم هذا الكتاب في تفسير القرآن العظيم ما يتعلق به من العلوم به مسلكاً نافعاً جعلت وجيزة جامعاً قصدت به اربع مقاصد تتضمن اربع فوائد - 00:09:47

طيب يعني يعني المؤلف الان اولاً هذه المقدمة مقدمة وجيبة و مهمة وجامعة وعبارات المؤلف تدل على سعة علمه وتمكنه البلاغة والعربية اه ذكر في المقدمة الثناء على الله سبحانه وتعالى - 00:10:09

ما يستحق وذكر عظمة هذا القرآن ثم الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وصفه بهذه الاوصاف ثم انه بعد ذلك بين علم القرآن وان القرآن الكريم شمل العلوم الدينية والدنيوية - 00:10:32

وما ترك شيئاً الا جاء ذكره في القرآن بعد ذلك شرع بذلك الى بيان سبب تأليفه لهذا الكتاب تأليف لهذا الكتاب وذكر يعني ما اشتمل عليه هذا الكتاب بأنه اطلع على كتب التفسير السابقة - 00:10:52

ووجد منها ما هو الوجيز المختصر ما هو الواسع الذي اطال في في تفسيره وحاول ان يجمع بين هذا وهذا ويقتطف من هذه التفاسير تفسيراً مناسباً لما سيذكره ثم ذكر - 00:11:32

هنا سبب تأليف او الغرض من التأليف قال سلكت مسلكاً نافعاً اذ جعلته وجيزة جامعاً وهو فعل حقيقة كتاب وجيزة مختصر سماه التسهيل في علوم التنزيل سهلة وواضحة قال جعلته وجيزة جامعاً قصدت به اربعة اربعة مقاصد - 00:11:52

يتضمن اربع فوائد الان سيبين لك بعد ذلك ما اشتمل عليه هذا التفسير وما تميز به ما تفسيره نعم اقرأ الاولى جمع كثير من العلم في كتاب صغير الحج - [00:12:14](#)

تسهيلا على الطالبين وتقريبا على الراغبين لقد احتوى هذا الكتاب على ما تضمنته الدواوين الطويلة من العلم ولكن بعد تلخيصها وتمحیصها تنقیح فصولها في حشوها وفضولها ولقد اودعه من كل فن من فنون علوم القرآن اللباب المرغوب فيه - [00:12:35](#) دون القشر المرغوب عنه من غير افراط ولا تفريط ثم اني عزمت على اجازة العبارة وافراط الاختصار وترك التطوير والتكرار هذا الان الفائدة الاولى ذكرها لك بين لك طريقة من التفاسير واوجز وترك ما ليس بحاجة واخذ ما هو - [00:12:59](#)

يرى انه من من الامور المهمة التي لا بد من الفائدة الثانية. الفائدة الثانية ذكر نكهة عجيبة وفوائد غريبة قل ما توجد في كتاب لانها من بنات صدري ونتائج فكري - [00:13:23](#)

اول ما اخذته عن نتائج فكري ها وقال ان من من نبات او نبات ثم قال وينابيع ذكري عموما تختلف في النسخ نعم لا تؤثر طيب واما اخذته عندك كذا؟ نعم، نعم - [00:13:41](#)

او مما اخذته عن شيوخي رضي الله عنهم ومما التقى من مستطرفات النوارد الواقعه في غرائب الدفاتر. اي نعم يعني هو يقول لك ان هذا الكتاب تفسيره يمدح تفسيره - [00:14:02](#)

وليس غريه المدح يعني انه يثنى على نفسه وانما يغري الطالب سيقبل على الكتاب يقول هنا يقول ان الكتاب على لوكات عجيبة وفرائض غريبة في امهات الكتب او من صدري او من شيوخي - [00:14:18](#)

ويقول يعني اخذت من هنا ومن هذه مصادره طيب الثالثة الفائدة الثالثة مشكلات اما بحل العقد المقلفات واما بحسن العبارة ورفع الاحتمالات وبيان المجملات. ايوه هذى فائدة ثالثة من تفسيره او من - [00:14:35](#)

من يعني من سبب تأليفه لهذا التفسير انه يوضح ما اشكل من المسائل هناك ايات كثيرة قد تشكل على كثير من العلماء العقد والمقلفات قد تكون هناك مسائل مغلقة عندك - [00:14:55](#)

يتوقفون فيها يقول انا احل المقلفات اما بحسن عبارة ورفع وبيان الاشياء المجملة الرفائد الرابعة الرابعة اقوال المفسرين التفرقة بين السقيم منها وال الصحيح تميز الراجح من المرجوح وذلك ان اقوال الناس على مراتب - [00:15:11](#)

فمنها الصحيح الذي يعول عليه منها الباطل الذي لا يلتفت اليه ومنها ما يحتمل الصحة والفساد ثمان هذا الاحتمال قد يكون قد يكون متساويا او متفاوتا والتفاوت قد يكون قليلا او كثيرا - [00:15:37](#)

اني جعلت لهذه الاقسام عبارات مختلفة. عبارات واني جعلت لهذه الاقسام عبارات مختلفة يعرف بها مرتبة كل كل قول عدناها ما اصرح بانه خطأ ثم ما اقول فيه انه ضعيف او بعيد - [00:15:57](#)

ثم ما اقول فيه ان غيره ارجح منه او اقوى او اظهر ثم ما اقدم غيره عليه اشعارا بترجيح متقدم او ما اقول فيه قبل كذا رصدا للخروج عن عهده. يعني هو الان يبين لك منهجه - [00:16:18](#)

طريقته و اختياري احيانا ليش يختار هذا الكتاب هذا فيه تختيارات فيه ترجعات ولذلك درست في رسائل ترجيحات واستنباطات كل هذى مدروسة يعني دراسات كثيرة جدا حول كتاب التسويق ابن جوزيه - [00:16:37](#)

نعم واما اذا صرحت باسم قائل القول فاني افعل ذلك لاحد امرئين اما للخروج عن عهده واما لنصرته اذا كان قائله مما يقتدى به ممن يقتدى به الا اني لا انسب الاقوال الى اصحابها الا قليلا - [00:16:58](#)

وذلك لقلة صحة اسنادها اليهم او لاختلاف الناقلين في نسبتها اليهم واما اذا ذكرت شيئا دون حكاية قوله عن احد وذلك اشاره الى اني انقلده وارتضيه سواء كان من تلقاء نفسي - [00:17:19](#)

او مما اختاره من كلام غيري واذا كان القول في غاية السقوط والبطلان لم اذكره تنزيها لكتاب وربما ذكرته تحذيرا منه وهذا الذي ارتكتبه من الترجيح والتصحيح مبني على القواعد العلمية - [00:17:38](#)

او على ما تقتضيه اللغة العربية ذكر بعد هذا بابا في موجبات الترجح بين الاقوال ان شاء الله تعالى سميت هذا الكتاب باب

التسهيل لعلوم التنزيل تقدمت في اوله مقدمتين - [00:17:57](#)

في ابواب نافعة وقواعد كلية جامعة والاخ والاخري فيما كثر دوره من اللغات الواقعة في القرآن وانا ارغب الى الله العظيم الكريم ان يجعل تصنيف هذا الكتاب عملا مبرورا وسعيا مشكورا - [00:18:16](#)

وسيلة توصلني الى جنات النعيم وتنقذني من عذاب الجحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. العلي العظيم. بارك الله فيك. هذه مقدمة وموجزة جامعة حسنة من المؤلف يدل على سعة حلمه - [00:18:34](#)

مع صغر عمره وتوفي بالاربعين في معركة دل على ان الرجل انه اطلع على كتب التفسير وبدأ يأخذ يأخذ من هذه يجمع منها ويتحقق ويحرر المسائل ومقدمة ومنهجه واضح الان - [00:18:53](#)

ننتقل الى المقدمات التي ذكرها مقدمة المقدمة. المقدمة الاولى ذكر فيها عشرة بابا بكرة فيها اثنى عشر بابا الان في المقدمة يأخذ منا وقت طويل لكنها مسائل مهمة قراءتها وتدبرها - [00:19:14](#)

لكن الوقت يسعفنا لعلنا نقف عند هذا ما شاء الله لقاءات قادمة يعني هي المقدمة المقدمة الاولى اربعة وعشرين ما يقرب من [حوالي سبعطعشر صفحة المقدمة الثانية وهكذا يمشي على هذه - 00:19:35](#)

ثم بعد ذلك يشرع في القرآن طيب نقف عند هذا ان شاء الله عنده - [00:19:58](#)